

بيان صحفي

(إن لم تستح فاصنع ما شئت) السلطة الفلسطينية توبش أوباشها وسلاحهم تحت سمع وبصر يهود

أعلن شباب حزب التحرير المفرج عنهم في قضية بديا عن استقبال المهنيين في ساحة المسجد الكبير في بلدتهم يوم الإثنين 2008/5/5، فتقاطرت عليهم الوفود من شتى مدن وقرى الشمال. لم يرق هذا للسلطة الفلسطينية فأرسلت أوباشها (بلباس مدني) للتشويش على حفل الاستقبال هذا. حاول الأوباش مقاطعة أحد المتحدثين المهنيين فباءت محاولتهم بالفشل، ثم بادروا إلى إطلاق النار في الهواء لإرباك الحفل والتشويش عليه ثم أحدثوا جلبة وفوضى وصدرت عنهم أفعال وأقوال لا تصدر إلا عن الحثالات، ولا غرابة أن يصدر عنهم ذلك فأهل بديا يعرفونهم ويعرفون تاريخهم ولهم في ذلك ألقاب، وكان مما صدر عنهم ما يلي:

- 1- قاموا بشتم الذات الإلهية وشتم الإسلام بصوت صاخب سمعه جمهور من الناس.
- 2- قاموا بتمزيق راية الرسول ﷺ (لا إله إلا الله محمد رسول الله) والدوس عليها بأقدامهم كما يفعل اليهود والأمريكان.
- 3- قاموا بالتلويح بأسلحتهم بين الناس وإطلاق النار استعراضاً بشكل غير مسئول.
- 4- تلفظوا بالألفاظ النابية البذيئة التي يندى لها الجبين.
- 5- شتموا حزب التحرير بأفطع العبارات.

وإزاء هذا نقول:

لقد أفلست السلطة فكراً فلم تستطع أن تواجه دعوة الحزب وشبابه فكراً، وأفلست قانونياً حين تبين أن احتجازها للشباب رهائن لا يستند إلى أي أساس قانوني (حتى بحسب القوانين الوضعية). ولما كانت السلطة مفلسة خلقياً أيضاً، وكانت ذراعاً للكافر، تعادي الإسلام والمسلمين بلا ضابط ولا قيد، فإنها لم تجد غضاضة في اللجوء إلى أساليب المافيات وعصابات الشوارع للتشويش على حفل الاستقبال الذي أقامه شباب الحزب الرهائن المفرج عنهم.

إن على السلطة الفلسطينية أن تطلق فوراً سراح الشابين اللذين لا يزالان محتجزين في هذه القضية منذ 2008/5/1 وإن عليها أن تحاسب الشخص أو الأشخاص الذين أرسلوا هؤلاء الأوغاد ليعتدوا على ضيوف البلدة وليسبوا الإسلام والذات الإلهية وليدوسوا راية الرسول ﷺ وليعربدوا في الشوارع ببذية الكلام وليلوحوا بأسلحتهم بين الناس بشكل غير مسئول، كل ذلك على مسمع ومرأى من جمهور من الناس، فإن لم تفعل فإنها بسكوتها عن هذا العمل تكون قد تبنته رسمياً، ولا يعفيها من المسؤولية الادعاء بأن بديا ليست تحت سيطرتها الأمنية فإن هذه الحجة لم تمنعها من توبيش الأوباش بسلاحهم في بديا ولا من اعتقال شباب الحزب من بديا، فلتفعل الشيء نفسه مع هؤلاء الحثالات ومن أرسلهم، فإن لم تفعل فليعلم الجميع أن هذا الفلتان الأمني والخلقي هو الموقف الرسمي للسلطة.

قال ﷺ (من حمل السلاح علينا فليس منا)، وقال الله تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا)